مصباح الحق

مجلة دينية تنادي بكل مشورة الله

تصدر في القدس شهريا

المحرر المسئول
روي ف. ونمن

المراسلات تكون باسم
سكرتير المجلة
القدس ص. ب. ٢١٦

السنة الثالثة | تشرين الثاني (اكتوبر) ١٩٤٠ | العدد السابع

افتتاحية

حديث الشهر

غارة جوية

تصدها ملائكة الله

معربة عن الانكليزية

ان الحادث في حد ذاته يكاد لا يصدقه العقل البشري لو لم يكن الشخص الذي قصه موثوقا بصدقه وامانته وهذا الشخص هو الدكتور كميرز المرسل الى الصين مبشراً بالانجيل ويؤكد هذا الدكتور انه اخذ معلومات هذا الحادث من اناس شاهدوه عيانا وخلاصة القصة هي كما يلي:—

استلم الدكتور كميرز رسالتين في يوم واحد الاولى من شخص ياباني والثانية من شخص صيني وفحوى الرسالة الاولى تنبئ عن حادث وقع لشاب طيار ياباني موصوف بشجاعته واخلاصه في القيام بما يعهد اليه من الاعمال. تلقى هذا الشاب امراً من قيادته العليا تأمره بشن غارة جوية على مدينة صينية غير محصنة ضد الغارات الجوية على ان يكون تحت قيادته عشر طائرات للقيام بتدمير تلك المدينة الصينية

اعد ذلك الطيار عدته مجهزاً طيارته والطائرات التي تحت امرته للقيام بتلك الغارة

بجميع ما يلزم للقضاء على تلك المدينة . سار وسارت الطائرات بعده حاملة من القنابل العدد الكافي للقضاء على جميع السكان وهدم مباني تلك المدينة الآمنة فلم يكد يصل اليها حتى شاهد جمعا من الملائكة شاهرين سيوفهم صادين اياه عن القيام بالعمل المعهود اليه . استغرب ذلك القائد الشاب هذا المنظر الذي لم يعتد رؤيته قبلا ولم يبال بذلك وبقي قاصدا هدفه ولكنه فجأة شعر بقوة غريبة تمنعه عن القيام بما يريد ومع ذلك تقدم ظانا ان ما يراه انما هو تجمعات غيوم فقط وليس حقيقة ولكن على الرغم منه ادار دفة طائرته وعاد راجعا ولم يتمكن من القيام بما امرته به قيادته العليا وهكذا تبعته جميع الطائرات التي كانت تحت تصرفه .

يا للعجب ايعد ذلك البطل جبانا ايتراجع ذلك الفدائي المعروف امام تجمعات غيوم لا وزن لها ولا قيمة ايصد ذلك المنظر ذلك الشجاع الذي لم يكن يبالي بالجيوش الغفيرة مهما كثر عددها فها هو بعد هذا الحادث يساق الى المحكمة العسكرية بتهمة عدم اطاعة الاوامر المعطاة له ولم ينفعه عذره الذي اعتذر به امام رؤسائه اذ لم يقدروا ان يصدقوا ان الملائكة تتنازل لتصد طريقه ولم يحدث لاحد من الطيارين منهم مثل هذا الحادث

ومما يؤكد صدق هذه الرؤيا هو الرسالة الثانية التي وصلت الى الدكتور كميرز من الرجل الصيني يصف بها الحادث ولكن من الجهة الثانية وهو لا يعرف السبب الاصلي لعلة رجوع الطائرات اليابانية بعد وصولها الى المدينة ولم تقم برمي القنابل عليها . اما وصف هذا الحادث في الرسالة الصينية فهو كما يلي قال الدكتور . قرأت رساله الصيني واذا به يصف كيف انه وقع رعب عظيم على اهالي تلك المدينة الصينية التي سبق الكلام عنها وهي التي كانت هدف العشر الطائرات اليابانية ولم تكن هذه المدينة محصنة ضد الغارات الجوية وكان اهاليها مطمئنين بسبب عدم ضرب مدينتهم ولكونها في مأمن من اي هجوم باعتبار انها مدينة مكشوفة ولكن عند سماعهم صوت تلك الطائرات يقترب اليهم وقع رعب في قلوبهم ولم يعد باليد ولا حيلة ولم توجد وسيلة المقاومة. فعلا الصراخ في المدينة وتسرب الخوف الى قلوب جميعهم ولكن قسيس كنيسة تلك المدينة وكان هذا من رجال الله الاتقياء يعيش كما يحق للدعوة السماوية . في تلك الدقائق خر على ركبتيه عندما علم حراجة الموقف وطلب متوسلا من قلب مكلوم الى الله لكي يصد هذا الهجوم ويدافع عن المدينة العزلاء من السلاح والعاجزة

عن المقاومة ، بقي مستمراً بالصلاة والطلب ولم ينقطع عنها حتى ولما شاهد هذه الطائرات تحلق فوق المدينة العزلاء . لم يترك صلاته وبقي يجاهد مع الله طالبا منه وحده حراسة المدينة وحفظها كيف لا « وصلاة البار تقتدر كثيرا في فعلها » واخيرا وفجأة وعلى حين غرة حصلت المعجزة فادار القائد للياباني طائرته وكر راجعا على اعقابه هو وجميع من معه

لبى الله نداء احد ابنائه الابرار وصد الغارة الجوية عن المدينة وقد شهد لصلاة هذا القس البار واستجابة الله لصلاته الاصدقاء والاعداء . اذ لبى الله هذا النداء ساعة الطلب والاحتياج حتى انه بقدرته اوفد امام تلك الطائرات المغيرة جمهور ملائكته فهاجمتهم ولمس الله قلب ذلك البطل الشجاع وجعله يعود من حيث اتى دون ان يقوم بادنى ضرر اذ اراه الله هيبته عز وجل، فهل من يستطيع ان يقاوم. بالحقيقة انه صعب على الانسان ان يرفس مناخس. هكذا لنا نحن ان نسير في هذه الايام على ذات الطريقة التي سار عليها هذا القسيس البار. اجل لنا ان نلتجئ وقت الاخطار تحت جناحي القدير

الرجوع الى رسالة الانجيل في زمان الحرب

قد اثرت الحرب بويلاتها في بعض من الوعاظ البريطانيين فابتدأوا يرجعون الى «السبل القديمة» الموجودة في رسالة الانجيل فكتب احدهم . كان سعينا فيما مضى تلقين الناس الاراء العصرية في الكتاب المقدس. وفي وقت آخر كان مجهردنا الاول تطبيق تعليم المسيح على المشاكل الاجتماعية والاقتصادية وفي وقت آخر ان نثبت ان الدعاية لايجاد السلام الدولي هي العلاج الناجع للعالم المهدد بالحروب اما الان حين روح المسيح الكذاب تسري في العالم فقد تحقق الانسان ان العمل الاعظم بالحقيقة هو المناداة بالبشرى الكاملة الوحيدة الا وهي بشرى الفداء من الخطية والخوف والموت والجحيم بنعمة الله في يسوع المسيح

لا يحتاج الوعاظ في بلاد الانكليز ان ينتبهوا الى ماهية رسالة الانجيل فحسب بل يجب على كل واعظ في هذه البلاد الشرقية ايضاً ان يسأل نفسه هل ينادي برسالة الانجيل الحقة ام برسالة محرفة اجتماعية سياسية فلسفية ادبية فقط فرسالة الانجيل لا تزال قوة الله للخلاص وحين ينادي بها بقوة الروح القدس تسبب خلاص النفوس من الخطية الى حياة القداسة والشركة مع الله كما في الايام القديمة والناس جائعون الى الرسالة التي تعزي وتخلص وتعلن الفادي

ماذا ننتظر الان

تعليقات دارس نبواب الكتاب المقدس على بعض الاتجاهات الفكرية الناشئة في العالم في هذه الايام مع سرد بعض الاقوال التي لها صلة بالموضوع

ترسم لنا نبوات الكتاب الخطة الالهية في حوادث تاريخ العالم حتى النهاية اولا بصورة اجمالية او بتفاصيل زائدة كلما دنا الوقت الذي فيه ياتي الرب يسوع المسيح مرة اخرى الى العالم للقضاء على الشر واقامة ملكوته الظاهر على الارض . وعليه تتم في ايامنا هذه نبوات كثيرة بصورة عجيبة تبعث في كل قلب يترقب فجر يومه المجيد رجاء ويقينا انه قريب اكثر من كل تصوراتنا . فمن الواجب ان دارس نبوات الكتاب المقدس يلاحظ باهتمام الاتجاهات الفكرية الناشئة في العالم في ايامنا هذه لعله يجد فيها ما ينبيء اكثر عن قرب مجيء الفادي الذي يشتاق اليه اكثر من اي شيء اخر

ان فكرة تسود فى بعض الاوساط هذه الايام هي ان الواجب الان ان يرتسم السياسيون وقادة الشعوب خطة تضمن السلام في مقبل الايام وعدم شبوب حروب فيما بعد نظير ما يجري في الوقت الحاضر . وكانت هذه الفكرة الداعي بعد انتهاء الحرب الكبرى في سنة ١٩١٨ الى تاليف عصبة الامم التي علقت آمال الكثيرين عليها لمنع الحروب في المستقبل . فيقولون الان انه من الظاهر ان نظام عصبة الامم لم يمتن اواصر الارتباط الدولي كما يجب فعليه قد خابت وانحلت بالواقع اما الواجب الان فاعادة بناء نظام دولي على انقاض عصبة الامم السابقة يكون فيه ارتباط اشد بتأليف دولة واحدة سلمية على انموذج ولايات اميركا المتحدة فتصبح هي ولايات اوربا المتحدة او بالاحرى ولايات العالم المتحدة حيث تضحي كل دولة بكثير من مصالحها الذاتية وامتيازاتها القومية في سبيل تحقيق صالح جميع البشر في كل دولة . فتصبح اذ ذاك العملة واحدة والجيش واحداً مشتركا والجنسية واحدة وتزال حواجز كثيرة بين دول واخرى اذ ان كل دولة تغدو ولاية في الدولة المتحدة الواحدة. فالفكرة جميلة بحد ذاتها والغاية سامية الا ان الخطأ الذي جعل عصبة الامم ان تخيب ويجعل هذا النظام خائبا هو ان كل ما

لا يتأسس على الخضوع لله ولارشاد كتابه لا يدوم بل انما هو كبيت بني على الرمل ليس على الصخر الثابت . اما ملكوت المسيح فاساسه البر الشخصي العام والتوبة لله مع السير بموجب تعاليمه . ولا يمكن للانسان ان يضمن لنفسه سعادة او سلاماً ان خلت مساعية من الخضوع لله وطلب نعمته . وقد يسأل القارئ عن ماهية الفكرة المومأ اليها وعن مركزنا الان في خطة الله حسب نبوات الكتاب المقدس لا سيما وانه من الممكن ان تصبح هذه الفكرة معمولا بها في الاجل القريب؟

ان دانيال النبي رأى سير الامم الرئيسية مدى العصور الى ان ينتهي تاريخها الى مجيء المسيح الثاني واقامته ملكوته الجديد ومع ان بعض فترات عصر الانجيل غير موضحة فالنظام الدولي الكائن عند مجيء المسيح الثاني معلن بكل جلاء . فنفهم من الاصحاح السابع من سفر دانيال ان الدولة الرابعة الجديدة ستكون موجودة عند المجيء الثاني انما بصورة عشر دول المكنى عنها بقرون الوحش العشرة فيسود على هذه العشرة القرون (اي الدول) قرن صغير هو الامبراطور المسكوني الاخير اي المسيح الكذاب (دانيال ٧:٧-٢٧) واشارت الى هذه الامم العشر المتحدة نبوة الرؤيا المدونة في الاصحاح الثاني من هذا السفر تحت رمز عشرة اصابع قدمي التمثال العظيم والتي ضربها وسحقها الحجر المقطوع بلا يدين الذي هو المسيح وملكوته في مجيئه الثاني. (دانيال ٢:٤٠-٤٥) ويتكلم سفر الرؤيا عن الوحش ذي العشرة قرون فالمفهوم ان المسيح الكذاب مع دولته يرتكز على اتحاد العشرة قرون كزعامة سلطته في الاول (رؤيا ١٣:١ الخ) كما يفسر الملاك في رؤيا ١٧:١٢-١٤).والعشرة القرون التي رأيت هي عشرة ملوك لم يأخذوا ملكا بعد (اي في زمان كتابة سفر الرؤيا) لكنهم ياخذون سلطانا كملوك ساعة واحدة مع الوحش. هؤلاء لهم رأي واحد ويعطون الوحش قدرتهم وسلطانهم » فما هو ظاهر الان لدى المستنير بكلمة الله ان رغبة الناس الصالحة في ايجاد السلام سيستخدمها العدو لاعداد مرسح العالم لبروز المسيح الكذاب عليه فينقاد الناس بغير علمهم الى ما يقرب ذلك اليوم اما المؤمنون فانتظارهم ليس ايجاد عصر ذهبي على الارض بواسطة مجهودات اناس غير خاضعين لله ولكلمته بل انما يتوقعون مجيء الفادي من السماء لاختطافهم من هذا العالم الشرير ثم نزوله الى الارض لاقامة ملكوته بين الشعوب. حينئذ يحقق العالم آماله بعصر السلام حين تبطل الحروب والشرور

فلافادة القارئ عن مقدار انتشار فكرة ايجاد دولة عالمية على الاقل دولة اوربية موحدة من عناصر الدول التي ترضى بان تشترك فيها ننشر اقوالا فاه بها او كتبها بعض الشخصيات والهيئات البارزة في العصر الحاضر

اصدر خمسة وخمسون عالما بريطانيا البيان التالي في شهر تشرين الثاني ١٩٣٩ وجميع هؤلاء هم اعضاء في الجمعية الملكية (للعلماء البارزين)

«اننا نعتقد ان ضمانا لازما وهوان يعطى تصريح رسمي واضح في اقرب ما يكن ينص على اعتزامنا دعوة جميع الدول لنزع الحرب بين بعضها وللاتحاد تحت حكومة مركزية موحدة ذات سلطة عليا وحدها»

في مجلة NEW STATESMAN ٢٣ ٩، ٣٩ جاء ما يلي :ـ

«ان انتجت تطورات الموقف الحالي ان تصبح المانيا اكثر تعقلا عندها يمكننا ان نتوقع احتمال ايجاد ولايات اوربا المتحدة بحيث تتنازل كل دولة عن حقوقها الفردية لاجل الاستقلال القومي ضمن دولة اوربية موحدة»

قال مستر اطلي رئيس حزب العمال البريطاني بالنيابة عن حزبه كما ورد في جريدة التيمس الانكليزية ٩، ١١، ٣٩ : ـ

«يجب قبول المبدأ ان الفوضى الدولية لا تتفق مع السلام (الدولي) وانه لاجل صالح العموم ينبغي الخضوع لسلطة دولية اعلى من كل دولة بمفردها وان يخول لهذه السلطة ليس بحقوق السيادة على الدول فقط بل ايضا بالقوى المنفذة لهذه الحقوق وتعمل هذه السلطة ليس فيما يختص بالحياة السياسية فحسب بل بالحياة الاقتصادية ايضا . فلا بد لاوربا ان تتوحد والا فهلك حتما»

وورد في جريدة ال SPFCTATOR الانكليزية ٣، ١١، ٣٩ ما يلي :

«ان مبدأ التوحد (Federalism) يتطلب حسب ما يعلم الثقاة من مؤيدي هذا المبدأ ان يكون حكومة مركزية (دولية) تتفوق على الحكومات القومية في جميع المسائل المختصة بالسياسة الخارجية وان يكون نظام جمركي واحد وعملة واحدة ولها جيشها وقواها الجوية والبحرية الخاصة تقدر بها على قمع الحرب بين الدول المشتركة في عضويتها وعلى مقاومة كل تعد من خارج»

ومع سمو غاية هذه الاقتراحات فهي فاشلة من حيث النتيجة اذ ان اسم الله لا يذكر فيها والواقع ان الغايات الشريفة فيها سيحرفها شر الانسان بالاخير لتمهيد الطريق الى الاتحاد الدولي الاخير الذي عليه يبني المسيح الكذاب ملكوته المسكوني .

بعد اختطاف المؤمنين

بقية

ساد صمت مهيب فى داخل الهيكل من عظمته وبهائه الفاتن فكان آية في الاتقان ودقة في الصنع مع وفرة الثروة التي انفقت على بنائه. ولم يكن فيه مقعد سوى عرش من ذهب وعاج وجواهر ثمينة موضوع على مصطبة فاخرة امام مدخل قدس الاقداس فتبوأ ابليون العرش عند دخوله وكل حاضر انحنى له اجلالا ما عدا جورج بولن الذي اختبأ وراء عمود رخامي ولو انكشف امره لكان قد سر ان يضحي بحياته ولا ينحني الى المسيح الكذاب فوقف كوهن المرشح لرتبة رئاسة الكهنوت امام العرش مرتديا ثوبا من كتان ابيض فرنم الكهنة الكلمات القديمة « اسمع يا اسرائيل الرب الهك رب واحد » اما جورج بولن فكانت تشخص عيناه الى ابليون فلحظ الابتسامة الخفية المستهزئة التي لاحت على شفتيه وعند انتهاء الترنيمة اخذ ابليون ثوباً تلو آخر من ايدي الكهنة الواقفين للخدمة والبس كوهن الى ان اكساه الرداء وزناره والصدرة المرصعة بجواهر ثمينة فالعمامة المكتوب عليهـا قدس للرب . الا ان الناظر المدقق كان في امكانه ان يميز اشارة انسان الخطيئة في وسط هذه الاحرف كما في الالبسة الاخرى

ثم تكلم الامبراطور «هوذا الكاهن الاعظم لله العلي » ولو لم يكن كل حاضر هناك ماعدا جورج بولن مسحوراً بسحر الخداع الاعظم لكان الجميع ميزوا لهجة الاستهزاء في كلامه الرنان . فتذكر بولن نبوة دانيال بخصوص انسان الخطية اذ يقول :

« يرتفع ويتعظم على كل اله »

وبعد ان تلا الكاهن الاعظم بعض الايات خطب مذكراً سامعيه ان الذبيحة اليومية تعاد لاول مرة بعد خراب هيكل اورشليم حسب شريعة الله وشكر فضل ابليون الامبراطور ودكتاتور العالم لمدة سبع سنين لتأييد مقام الهتنا فعلينا بخدمته واخلاص الولاء له اما هو فيتعهد حمايتنا وتمضى المعاهدة في عصر هذا اليوم اما انا فبصفتي الكاهن الاعظم سأمضيه بالنيابة عن امتنا فيمضي الامبراطور ايضا ومن ثم سنلبس

جميعنا شعارا خاصا علامة لمعاهدتنا ودليلا علي ولائنا ويمكن لبس الشعار كما اوصى ابونا موسى عن كلمات ناموس الهنا « اربطها علامة علي يدك ولتكن عصابة بين عينيك » فقد جهزت ملايين من هذه الاشعرة من معدن ابيض توزع مجانا على فقراء المسكونة ومن الذهب والفضة والمجوهرات المرصعة للذين يريدون شراء ما هو انسب لمقامهم او ثروتهم فقد دنا الوقت الذي فيه لا يقدر احد ان يشتري او يبيع الا من يلبس هذا الشعار »

فتوقف عن الكلام ملتفتا الى زمرة من الكهنة المرتدين الثياب البيض فافترقوا عن بعضهم قليلا واذا بمائدة مصنوعة من ذهب مرصعا بلآلئ غاية من الجمال المتقن وعليها صندوق مرصع بجواهر عجيب الصنع تحمله اثنان من الكهنة الى كوهن الذي فتحه آخذا منه درجا صغيراً فمسك اطرافه الكاهنان بينما وقعه كوهن ثم رفعا المائدة الى قاعدة عرش ابليون الذي امضى العهد في دوره وبعد ان الصق ابليون وكوهن ختميهما انزلا المائدة الى الارض فوقع الملوك العشرة على رق المعاهدة كشهود. ثم لبس الشعار جميع الحاضرين ما عدا جورج بولن ولم يلاحظ احد عدم امتثاله بسبب كثرة الجمهور. فاهدى ابليون الملوك والامراء خواتم فخمة ثمينة منقوشة بالشعار الذي سموه شعار العهد. اما الله فيسميه (سمة الوحش) فمن قبل الخاتم لبسه في بنصر اليد اليمنى اما بعض من اليهود فلبسوا الشعار علي جباههم ربطوها بسلسلة رفيعة من ذهب علاوة علي الخاتم في اليد. فبعد ان لبست اشعرة العهد هتفوا لابيلون منقذ العالم ورن الهيكل بصدى هتافات الملوك والاخرين وبعد برهة خرج ابليون ووقف على رأس درج الهيكل ومرة اخرى علا صوت الهتاف وانضم الى اصوات القريبين هتاف البعيدين الى ان ملايين من داخل المدينة وخارجها كانوا قد اصبحوا صارخين باجلال ابليون بما كاد يليق بالعبادة الالهية وحدها ولم يكن ابليون سوى تجسم روح من الجحيم بصورة البشر

لها بقية

معربة من كتاب « سمة الوحش »

اثبات صدق الكتاب من نبوة تمت باقفال الباب الذهبي في القدس

النبوة :

فقال لي الرب هذا الباب يكون مغلقا لا يفتح ولا يدخل منه انسان لان الرب اله اسرائيل دخل منه فيكون مغلقا. حزقيال ٤٤ : ٢

الاتمام:

الباب الذي تشير اليه النبوة هو الباب الذي يدعى «الباب الذهبي» او «البوابة الذهبية» والذي دخل منه السيد له المجد الى القدس في اثناء حياته على الارض عندما فرشت تحت قدميه الاغصان وعلا تهليل الشعب « اوصنا اوصنا مبارك الاتي باسم الرب » وكان هذا الدخول من الباب قبل الصلب ببضعة ايام.

استنادا الى ما حصلنا عليه من افواه احد الخبراء سكان القدس ان اساسات هذه البوابة لا تزال هي تلك الاساسات ذاتها القديمة التي كانت في ايام المسيح. وهنالك اختلافا بالراي اذ يظن بعض المؤرخين ان هذا السور قد بني في القرن السابع للميلاد. وعندما شرع السلطان سليمان في تحسين القدس سنة ١٥٤٣ م هدم السور ما عدا الزاوية الجنوبية الشرقية حيث يقع هذا الباب. فاقفل السلطان ذلك الجانب المؤدي الى الباب لعدم استعماله لان الطريق التي كانت سابقا تتجه الى هذا الباب عن طريق واد قدرون اصبحت غير صالحة للاستعمال فدخل الناس المدينة من مكان آخر والتي يدعى الان اسمها بوابة القديس استيفانوس وباب ستنا مريم. فاستمر هذا الباب الذي يدعى «الباب الذهبي» مقفلا اذ بني عليه حائط جديد

والذين اقفلوا هذا الباب لم يكن لهم اي علم وقتئذ بانهم ينفذون نبوة الكتاب. وكان سبب اغلاقه هو ان لا حاجة للمرور من هناك فقد استعيض عنه ببوابة القديس استيفانوس. فتعطينا هذه الحادثة مثلا واضحا عن كيفية تتميم نبوات الكتاب دون قصد من الذين على ايديهم يتم قول النبوة

انها لحقيقة مدهشة عندما نرى مثل هذه الحقائق ونعرف ايضا ان هذا الباب لا يقوده

الى شوارع المدينة المكتظة بحركة المارة بل الى المكان حيث كان قائما هيكل سليمان . ثم اعيد بناء هذا الهيكل عند رجوع اليهود من السبي وللمرة الثالثة اعيد بناءه ايضا في ايام هيرودس ايام خدمة الرب يسوع

واضح للعيان كيف تمت نبوة النبي حزقيال فدخل الرئيس وهو الرب يسوع من هذا الباب قبل الفي عام وبقي هذا الباب مغلقا تماما في ايامنا هذه وهو ينتظر مجيء الرب الثاني لتتم نبوة تنبأها نبي قبل ٢٥٠٠ سنة

مترجمة من كتاب
Fulfilled Prophecies
that
Prove the Bible

من مات ؟

اذا اهمل الناس بيت الصلاة فذاك دليل قاطع على الفتور في الحياة الروحية . قيل ان راعيا لكنيسة مرة لم يجد احدا في الاجتماع المخصص للصلاة (اي لتقديم الطلبات من قبل الجميع) فشرع في دق الجرس دقة حزن فهرع الى المحل ما ينوف عن العشرة وسأل احدهم : من مات ؟ فاجاب الراعي وهو يواصل دق الجرس ان الكنيسة قد ماتت

الشيطان يرتجف خوفاً حينما نصلي

قال احدهم ان الشيطان لا يخاف شيئا سوى الصلاة فالكنيسة التي فقدت حضور المسيح كانت ملأى بالاعمال الصالحة تكثر فيها المساعي فتنتزع حياة التأمل وتزداد الهيئات واللجن المنظمة في الكنيسة كي لا يكون مجال للصلاة هكذا تهلك الانفس وهي تمارس الاعمال الطيبة كما تهلك بالسلوك في الطرق الرديئة . ان هم الشيطان الاوحد هو ان يمنع الاتقياء عن حياة الصلاة فهو لا يخاف دروسنا واعمالنا وتديننا ان خلت هذه من الصلاة بل يضحك على مجهوداتنا ويستهزئ بحكمتنا انما يرتجف خوفا حينما نصلي

افلاس نظرية التطور

(للدكتور رالف هوبرت)

١) فشلت نظرية التطور في تفسير وجود العالم المادي .

٢) فشلت نظرية التطور في توضيح اصل القوى الميكانيكية والكيماوية

٣) فشلت نظرية التطور في اثبات تولد الاحياء بذاتها من المادة الجامدة العديمة الحياة

٤) فشلت نظرية التطور في اثبات ان الحيوانات الجرثومية الواحدة (One - celled protozoa) هي اصل الحيوانات ذات الحجيرات المتعددة

٥) فشلت نظرية التطور في اثبات حقيقة تحول النوع الى آخر

٦) فشلت نظرية التطور في اثبات ان نوعا من الاحياء قد تغير تغيراً اساسيا مع مرور الزمن

٧) فشلت نظرية التطور في اثبات ان «الانتخاب الطبيعي» و« بقاء الانسب » قد عملا في تطور الانواع ، او ان الصفات المكتسبة هي وراثية

٨) فشلت نظرية التطور في اثبات ان الحجيرة الواحدة تستطيع توليد حجيرات اخرى مختلفة عنها في اداء الوظيفة

٩) فشلت نظرية التطور في اثبات وجود اي صلة بين الزواحف التي يسري فيها دم بارد وبين الحيوانات ذات الدم الدافئ

١٠) فشلت نظرية التطور في اكتشاف الحلقة المفقودة بين الانسان والقرد وبين اي نوعين مختلفين من الاجناس

١١) فشلت نظرية التطور في تفسير وجود اشكال من العقلية في جميع الاحياء الحيوانية

١٢) فشلت نظرية التطور في تفسير الذكاء والقوة العقلية والميل الروحي في الانسان

ان نبذ نظرية التطور يظهر جليا في الشهادة التالية لبعض العلماء البارزين

قال البروفسور اجاسز (١٨٠٧-١٨٧٣) من اساتذة جامعة هارفرد - ليس هنالك حقيقة علمية معروفة تبين بان نوعا من الانواع قد تحول الى نوع اخر . ان كل من يسلم بنظرية التطور لا يحسب عالما فيما بعد .-

قال البروفسور هكسلي (ربما اعظم مناصر لنظرية التطور في زمنه) ـ ليست هنالك بينة ايجابية في الوقت الحاضر تؤكد بان فصيله من الحيونات قد انتجت (بواسطة التطور والتناسل) نوعا آخر تستطيع التناسل لو اتصلت بالصنف الاول

وقال البروفسور ثومبسون (١٨٦١ - ١٩٣٣) من جامعة ابردين ـ « هل لدينا بينة محكمة تبرر تصديقنا الفكرة القائلة بان تغييرات معينة قد وقعت ». ـ الجواب « كلا ليس لدينا بينة كهذه »

وقال البروفسور البرت فليشما من جامعة ارلانجن : ان نظرية دارون في التحدر Theory or Descent ليس فيها حقيقة واحدة تؤيدها في مملكة الطبيعة فهي ليست نتيجة البحث العلمي ولكنها مجرد انتاج الخيال .

وقال البروفسور فرنون كيلوج من جامعة ليلاند ستانورد : ـ اننا نقول الصدق اذا صرحنا بانه لم نلاحظ ابدا حالة تحول من نوع الى آخر غير مشكوك فيها

وقال البروفسور نيومان من جامعة شيكاغو : ـ مهما احجمنا عن هذا التصريح فان الامانة تقضي على انصار نظرية تطور الاجناس ان يسلموا بانه ليس هنالك برهان ساطع يؤيد نظريتهم

وقال البروفسور مورغان من مؤسسة الفنون في كاليفورنيا : « ان نظرية الانتخاب الطبيعي لا يمكن الدفاع عنها فيما بعد . ولهذه النظرية اليوم اتباع قلائل بين الباحثين المدربين ولكنها لا تزال رائجة و منتشرة بين طائفة كبيرة من اناس يجهدون في اثباتها

اننا لا نعرف في ازمنة التاريخ البشرى حادثا واحدا وقع فيه تحول من نوع الى آخر ولذلك يمكن القول بان نظرية التحدر او بعبارة اخرى نظرية التحول من نوع الى آخر لا تزال تفتقر الى الاستناد العلمي . »

وقال البروفسور كون من كلية ويسليان في ولاية كونكتكت : ـ « عجز علماء الطبيعة عن اكتشاف حادثة واحدة تأتي بالدليل القاطع على ظهور انواع جديدة بواسطة التحول »

وقال البروفسور ليكونت (١٨٢٣-١٩٠١) من جامعة كاليفورنيا ـ « ان البينة التي تقدمها الجيولوجيات اليوم هي ان الانواع Species ظهرت في العالم كاملة وبصورة فجائية وبقيت دون تغيير الى ان ماتت بوضعها الكامل ودون ان يبدو عليها اي تغيير وحلت محلها انواع اخرى عن طريق الاستبدال Substitution لا عن طريق التحول Transmutation

وقال اللفتننت كولونيل ديفس (عضو في جمعيتين علميتين «كان يصعب على اي عالم جيوليجي ابراز اقل بينة تصمد امام البحث الدقيق من قبل ناقد قدير»

وقال البروفسور مور من جامعة سنسناتي «ان النظرية القائلة بان جلاتين البحر sea-slime تطور الى الأميبا (ابسط المخلوقات البحرية في تركيبها وهي حجيرات تمتص طعاما من كل مواضع جسمها) ومن الاميبا الى الانسان المفكر المدرك هي نظرية لا معنى لها فهي الحل السهل للعقل الذي لا يفكر»

وقال الدكتور روبرت اتردج (١٩٠٣) العالم في المتحجرات بالمتحف البريطاني: «في كل هذا المتحف العظيم لا توجد ذرة من بينة تدل على تحول الانواع. ان تسعةاعشار حديث علماء التطور هو مجرد هراء لا يقوم على اساس من البحث والملاحظة ولا تستند ثمة حقائق. ان هذا المتحف مليء بالبراهين على بطلان نظرياتهم.

وقال الدكتور فيرفيلد أوسبورن (١٨٥٧-١٩٣٥) امين متحف التاريخ الطبيعي الاميركي «اصبحنا الان اكثر من اي وقت مضى نشعر بصعوبة فهم اسباب التطور فنظريات بافون ولامارك وداروين وويزمن ودي فريس عن هذه الاسباب تقوضت اركانها واحدة تلو الاخرى وامست نظرية تطور الانسان من القرد نظرية باطلة مضلة»

وقال رئيس جامعةهارفرد س. و. اليوت (١٨٥٤-١٩٢٦) -: «ان نظرية التطور هي مسألة افتراضية وليست علما مطلقا»

وقال روبن الملحد الافرنسي «ان هي الا قصة خيالية او هي احتمالات مفتقرة الى البراهين قد جمعت باسلوب شعري يجعل لتفسيرها جاذبيةولكن لا يستطاع اثباتها بالبينة»

وقال الدكتور ورن من جامعة كاليفورنيا «لنفرض ان نظرية التطور صحيحةفلا بد اذاً ان تتصل المعرفة البشرية الحاضرة على الاقل ببعض الحوادث التي حصل التحول فيها من نوع الى اخر وذلك خلال الاف السنين التي تعاقبت على الانسان. ولكن حادثا واحدا من هذا التحول لم يعرف حتى الان»

وكتب البروفسور كارل فوغب من جنيف: «هذا القانون الذي اتخذته لمدة طويلة على انه قائم على اساس متين ان هو الا بطل وبهتان»

وقال الدكتور فريدخ فاف استاذ العلم الطبيعي في ارلانجن «ان التحول من القرد الى الانسان او عكس ذلك لم يعثر له على اثر في اي

مكان . والنتيجة التي نستطيع الوصول اليها هي ما دونه الكتاب المقدس عن خلق الانسان هو النبأ الصحيح »

كيف اذا نفسر نظرية التطور او بتعبير اخر النشوء والارتقاء - والجواب على هذا السؤال ننقله من كلمات البروفسور جرينر نفسها - « ان حرب الفلسفة مع الايمان المسيحي يمكن تفسيرها بسهولة وسرعة ، وهي ان الانسان فاسد محب للخطية عارف بخطأه ويخاف القصاص ، ولذلك فهو يرحب بكل طريق للهرب من هذا القصاص اذا استطاع ان يقنع نفسه بان الله غير موجود وليست هنالك دينونة . اجل ، ان الانسان متكبر ولا يحب مخلصا له ومن هذا نستطيع ان نفهم معنى الجهد الذي يبذله لاثبات عدم الحاجة الى مخلص وعدم ارتباط الذنب بالخطية وبانه لا يوجد حق محض وباطل محض وكذلك نستطيع ان نفهم معنى مذهب اللاأدريين او او الملحدين الذي لا ينسب للخالق اية صفات عندما نقرأ الفلسفة الجامعة Synthetic Philosophy لسبنسر ، لا نميل الى التصديق بان النظرية اللاأدرية (الالحاد) الواردة بهذه الفلسفة هي نتيجة تبصر « فلسفي عميق » (وهذا بعيد عن الحق) . لكن الانسان مهما يكن مثقفا عالما فهو يرغب في ان لا يقيد كبرياءه وانانيته باية قيود وهو لذلك يعمل دائما على تخليص فكره من الخوف من عدالة السماء ويرغب في تجريد الله من الصفات العليا كصفة العدل مثلا

يصف المرنم هذا الموقف بالكلمات التالية: « لنقطع قيودهما ولنطرح عنا ربطهما » (مز ٢ : ٢)

واخيراً فان الذي استطاع معرفة الباعث الداخلي للجهد العلمي الذي يبذل لهدم الايمان لا يعجز عن فهم السبب الذي يدفع الكثيرين الى الترحيب بحماس شديد بكل هجوم جديد على مدركات الكتاب المقدس - وليس من احد تأمل بهذا الباعث يمكن ان يقع في شرك هذا العلم « الكاذب الاسم » لانه ابصر ما في داخل الامر وعرف معنى هذا الانحياز الذميم

عن مجلة الـ DAWN

تأثير الام الصالحة

قال احدهم ان اردت ان تصلح العالم برده عن غيه وردائله فاشرع بذلك بدعوة الامهات للاشتراك في العمل . وقال آخر ان اماً واحدة ذات صلاح تساوي مئة معلم . امرأة فاضلة من يجدها لان ثمنها يفوق اللآلئ (امثال ٣٠ : ١٠)

ليتها محبة !!

قد خالف يوحنا الصغير اوامر امه ذات يوم عدة مرات واحزنها جدا . وعند المساء بعد رجوع والده من عمله اعلمته بالامر ان يوحنا قد سجل على نفسه خطيئات عدة في اثناء النهار. اعلمته بذلك بينما كانت جالسة وزوجها عند الموقدة واما يوحنا فكان في غرفة نومه. عندها ابتدأ يبكي بصوت مسموع الامر الذي جعل والده ان يسرع بالدخول اليه وسأله عما جرى له . وهل هو مريض او مجروح او متألم من شيء ، اجابه بصوت عال كلا يا ابي لست مريضا بل اني اخاف ان تكون خطياتي قد سجلت فى دفتر الملاك واخاف ان يعرض ذلك الملاك تلك الخطايا على يسوع تلك الخطايا التي ارتكبتها هذا النهار ليتها ممحاة واخذ يبكي بصوت عال وكان والد يوحنا ملحدا ومنذ بلغ اشده لم يحضر اجتماعا للصلاة ولم يقرأ الكتاب المقدس ولم يعتقد بالتعاليم التي علمته اياها والدته العزيزة ولكن الان لما ابنه الحبيب قد تالم من خطاياه وجد نفسه مضطرا ان يلتجئ الى التعاليم التي كان قد سمعها من والدته منذ سنين عديدة فقال لولده لا لزوم لهذا البكاء يا ولدي الحبيب ان الله مستعد ان يمحو تلك الخطيئات كلها في لحظة من الزمن اذا كنت انت تريد ذلك. لهذا يجب عليك ان توكع على ركبتيك امامه ونصلي ونطلب منه ان يسامحك اكراما لدم ابنه الحبيب. وللحال ركع الولد بجانب سريره ليصلي وبعد برهة نظر الى ابيه وقال لا اعرف كيف اصلي الى الله لانك لم تعلمني ذلك .

تعال يا ابي واعني بالصلاة

احتار والد يوحنا ماذا يعمل وماذا يجيب فانه لم يصل من سنين طويلة ولم يعتقد بفاعلية الصلاة ولكن عظيم حزن ولده ولكي يخفف من المه تواضع ذلك الملحد القاسي وركع بجانب ولده الصغير وصلى بصوت عال قائلا يا الله امح خطيئات ولدي لانه تاب ولم يعد يعملها مرة اخرى ثم نهضا من الركوع وعاد يوحنا الى فراشه لكنه لم يستطع ان ينام لعدم تأكده ان خطاياه قد غفرت له . فالتفت الى والده وقال هل تتأكد يا ابي ان الله قد محاها كلها ؟ ومرة اخرى اضطر ذلك الملحد ان يلتجي الى ايمان

والدته فاجاب. نعم يا ابني لان كتاب الله يؤكد لنا ان الله يغفر لنا خطايانا ويمحوها بالمرة عندما نعترف بها ونتوب عنها واذا سألت من صميم قلبك ان يغفر لك فهو محب ويغفر واذا طلبت كل هذا باسم يسوع الفادي لا بد انه يستمع لك ويعطيك طلبك

وسر الولد جدا وابتسم قائلا يا ابي باي شيء محاها الملاك

واضطر الوالد مرة ثالثة ان يترك الحاده وقال: محاها بدم يسوع المسيح يا ابني

عندها اضطجع يوحنا ونام مرتاح البال بقلب فرح وتركه والده ورجع الى امرأته التي كانت لم تزل جالسة عند الموقدة وعندما اخبرها بكل ما حدث في تلك الليلة بينه وبين ابنه ذاب قلبها امام الله وركعا بجانب الموقدة وطلبا من الله اكراما ليسوع المسيح ان يمحو خطاياهما ويجعلهما من اولاده الصالحين

بدون سفك دم لا تحصل مغفرة (عب ٩:٢٢)

قد محوت كغيم ذنوبكم وكسحابة خطاياكم اش ٤٤:٢٢

الكتاب المقدس فى العالم المتمخض بالحروب

مما اثبتته الاحصاآت عن نشر الكتاب المقدس ان الاقبال على كلمة الله قد ازداد ازدياداً محسوساً في البلدان المشتركة في الحرب او المهددة بها بالرغم عن ابطال عمل الموزعين في كثير منها وذلك يعود الى ما يسود على القلوب من خوف وذعر وحزن والم فيرجع الانسان الى كتاب الله في مثل هذه الاوقات عله يجد فيه تعزية لنفسه ودليلا في مجاهل الحياة الحاضرة والاتية الى السلام الدائم والسعادة الابدية.